الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس - ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠ م- الموافق ٢٨ محرم ١٤٤٢ هـ

انهيار معلم تاريخي بمسيمير لحج

الأمناء/أحمد بامطرف:

تعرض أحد المعالم والقصور التاريخية في مديرية المسيمير للانهيار الجزئي بسبب الأمطار الغزيرة التي هطلت في مديرية المسيمير محافظة لحج مؤخرا .

حيث تعرض أحد قصور السلطنة الحوشبية للانهيار الجزئي، والذي يعود تاريخه إلى عهد السلطنة الحوشبية، بسبب الإهمال وعدم الحفاظ على المعالم التاريخية في المديرية .

وطالب رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي بمديرية المسيمير الأستاذ عبد الفتاح جمال الحوشبي السلطات المحلية بالمديرية والمنظمات الدولية والمحلية الإسراع في ترميم وصيانة المعالم التاريخية بالمديرية التي يعود تاريخها إلى عصر السلطنة الحوشبية.

التطبيع من زاوية أخرى

أحمد عمر حسين

بداية - بدون تشكيك بالنوايا ولا تخوين - أنا مع الحق الفلسطيني في قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس, أو إيلياء كما ورد في العهدة العمرية مع أهاليها سنة فتحها وتسليمها طواعية، وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه .

أنا مع قيام الدولة الفلسطينية اليوم وليس غدا، لقد كثر اللغط والشتم والمزايدة, وأنا هنا لا أدافع عن الإمارات فهي دولة وتملك كافة مقومات الدفاع عن نفسها وعن موقفها بوسائلها المتواجدة .

حكاية ضياع فلسطين من العشرينات في القرن الماضي أرى أن سببه تدخل العرب بالذات وتنظيم الإخوان المسلمين, حيث لم يتركوا الشعب الفلسطيني يقرر قراراته بنفسه وبمعزل عن انفعالاتهم، وهم كانوا جميعا تحت الاحتلال الإنجليزي، وأعني بذلك الجيوش المهمة والتي ذهبت لتقاتل في فلسطين ومنها الجيش المصري والعراقي والأردني والأخير كان قائد الجيش المحارب للعصابات إنجليزي ودولته الاستعمارية هي من أطلقت وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا .

عصابات الهاجاناه واشتيرن والأرغون هزمت سبعة جيوش إلى جانب المتطوعين الجهاديين .

هذه الدول أرادت رفض قرار أممي صدر بإنشاء دولتين على أرض فلسطين , وقالت لن نقبل وفلسطين لنا من البحر إلى النهر.

هزموا ولم يتعظوا ويساعدوا الفلسطينيين في بناء دولتهم على المساحة المقررة لهم، بل أخذت مصر غزة, والأردن الضفة الغربية، والقدس الشرقية، وظلا يتحكمان بهما حتى هزيمة يونيو ١٩٦٧م، ومع احتلال سيناء المصرية والضفة ووادي عربة والجولان ومزارع شبعا بلبنان .

ظل الفلسطينيون مشردين ويقتلون من قبل إخوانهم العرب في لبنان والأردن وسوريا , وبالنهاية قررت منظمة التحرير الفلسطينية عقد صفقة أوسلو ١٩٩٣م وبفضلها اليوم تواجدوا في الضفة والقطاع غزة, رغم أن البداية كانت غزة وأريحا فقط .

نعم القدس تهمنا، وهي أحد الأماكن التي تشد الرحال إليها, ولكن الآن بعد أن تعذر شعار (يا خيل الله اركبي, وحي على الجهاد) فهل يحرم شد الرحال إلى تلك البقعة الطاهرة ومساعدة أهاليها على الصمود والبقاء في هذا المكان المقدس؟

هل إذا افترضنا أن مكة والمدينة وقعتا تحت أي احتلال غير مسلم, فهل يبطل الحج والزيارة من قبل المسلمين إليهما؟ سؤال افتراضي وعلى ضوئه القدس والأقصى حي ولا تزال الشعائر تقام فيه (وليس إسطبلا كما فعل به الصليبيون من أوروبا في عهد الحروب الصليبية) فهل وهو ذلك المكان الذي ترابط فيه فئة قابضة على الجمر للتمسك به وحمايته هل تحرم زيارته والصلاة فيه وتعهده بمئات الآلاف من المسلمين سنويا تتناقل أخبارهم وتؤكد للعالم أنه حق عربي إسلامي فلسطيني وليس يهوديا صهيونيا؟

أليس إذا نظرنا للتطبيع وزيارة القدس بالذات من هذه الزاوية أليس فيها تذكير العالم والذي بدأ يتكيف بسبب مقاطعة المسلمين لبيت المقدس ,بدأ يتكيف على أنها حق يهودي؟

ترك القدس كبيت الوقف لا شك عندي ومن وجهة نظري أنها تضر قضية فلسطين أكثر .

هذه فكرة ورأي أكتبه كمفكر وكاتب وقد أكون مخطئا كثيرا أو قليلا, وقد تكون وجهة نظري فيها من الصواب الكثير.

لكن يجب علينا التفكير بعمق هل للتطبيع والسلام وتعزيز ثقة الشعوب العربية بجوارها الإسرائيلي والذي أصبح أمرا واقعا وطبعت معه دول الطوق الهامة والسلطة الفلسطينية ذاتها مطبعة معه؟ وهل ستنتهي القلاقل في الوطن العربي ومنها القاعدة وداعش وأخواتها ,وخاصة أننا لم نرها تحارب إسرائيل رغم وجودها بالقرب من حدودها في سيناء والجولان , وكذلك لم تحارب إيران , وتركيا؟

هل التطبيع سينهي القضايا المؤرقة في الأقطار العربية دون غيرها من بلدان العالم؟ ومتابعة لعنوان المقال هل سيكون للتطبيع أثر جيد في حلحلة القضية الفلسطينية ومدينة القدس الشرقية في المقدمة؟

أسئلة نطرحها للقارئ ونترك له حرية الإجابة.

انتحار سجين داخل سجن احتياطي بلحج

الأمناء/خاص:

كشف مدير شرطة مديرية تبن لحج العقيد عادل عبد الكريم عن حادثة مؤلمة داخل سجن مديرية تبن لحج.

وكشف العقيد عادل بأن أحد السجناء على ذمة قضايا جنائية وجد مشنوقا داخل حمام السجن.

وأكد أن المسجون ويدعى "عريس منصور الملطة" في عقده الثالث قد انتحر داخل السجن الاحتياطي بالمديرية.

وعن كيفية عملية الانتحار التي أقدم عليها ملطة قال: "إن الشاب وجد معلقا بقطعة قماش داخل الحمام وقد لفظ أنفاسه الأخيرة".

وأوضح بأنه تم نقل جثة الشاب إلى مستشفى ابن خلدون فيما قاموا بفتح تحقيق بشأن الحادثة.

المقال الاخير

من صنعاء إلى تعز وأبين.. تعددت الأهداف والقتل واحدٌ

د. عيدروس النقيب

ثلاث حوادث قتل بشعة جرت في بحر أقل من شهر، تفاوتت درجة البشاعة فيها واختلفت حملات النشر والترويج لها وتعددت الجهات المنفذة لكن الضحايا والبعد الإجرامي والنزعة التوحشية فيها لا تختلف كثيرا.

ربما كانت قصة الشاب التعزي بائع الهواتف عبد الله الأغبري قد حازت على المستوى الأول من الترويج والتنديد وهي تستحق أكثر من مجرد مسيرات الإدانة وبيانات الشجب، وخطابات المطالبة بمعاقبة الجناة، وهذه القضية معروفة بتفاصيلها وما نشر عنها من صور ومقاطع فيديو وتصريحات أطباء وشهود وجناة ورجال بحث.

لكن قضية مشابهة جرت منذ أكثر من ثلاثة أسابيع في محافظة تعز لا تختلف كثيرا عن جريمة تعذيب وتصفية المجني عليه عبد الله الأغبري، حيث أقدم مجموعة من المسلحين الرسميين من "الحشد الشعبي"، باقتحام منزل العقيد عبد الحكيم الجبزي ركن عمليات اللواء ٣٥ مدرع، الذي كان يقوده الشهيد العميد عدنان الحمادي قبل اغتياله غدرا، قامت العصابة باقتحام المنزل واغتيال الدكتور أصيل ابن العقيد الجبزي، ولم تكتف العصابة (الشرعية) بذلك بل قامت بالتمثيل بجثة الشهيد وتقطيع أجزاء من جسده، ثم رمي جثته في أحد مجاري السيول، في عمل شرعي جدا ومن الدرجة الأولى، وحتى اللحظة، لا محافظ تعز ولا مدير أمنها ولا قائد محورها فعلوا شيئا لملاحقة الجناة في هذه الجريمة الوحشية فائقة البشاعة.

ومنذ ثلاث أيام تداولت وسائل التواصل الاجتماعي خبر الغدر بالشابين صالح علي صالح الحدي (١) وزميله علاء الحميقاني في مدينة زنجبار بمحافظة أبين، وقيل إن أحد المتصلين عرض على الشهيد الحدي بيع قطعة سلاح نادرة وطلبه للمقابلة بعيدا عن محل عمله مع إحضار ثمن القطعة وفي لحظة اللقاء جرى قتل الشابين وهرب الجناة بعد أن نهبوا المبلغ المالي، وحتى اللحظة لم يصدر من أية جهة رسمية في محافظة أبين أي تصريح أو تبيين لخلفيات الجريمة أو أوليات التحقيق أو شيءٍ آخر عن الجناة ووجهتهم .

كثيرة هي التفاصيل غير المهمة المحيطة بظواهر القتل الثلاث وسواها عشرات الحالات مما لم يصل إلى وسائل الإعلام ، لكن ظاهرة القتل البشع ولأسباب أحيانا من التفاهة بما لا يتصوره عقل عادي، تبين جريمة أخرى، وهي انحدار البشر باتجاه البهيمية واستفحال واستسهال نزعة القتل وتراجع وانهيار كل القيم الأخلاقية ذات الصلة بالعدل والرحمة والخوف من العقاب الإلهي والدنيوي، وتنامي ظاهرة الاستهتار بكل المقدسات وممارسة كل المحرمات، والاستعداد لمنافسة الوحوش وحشيتها والبهائم بهيميتها، مع فارق أن الحيوانات (المتوحشة والأليفة) لا تأكل لحم بني جنسها كما يفعل بعض المحسوبين على بني البشر.

من السابق لأوانه الحديث في الدوافع النفسية والأخلاقية والجنائية والاجتماعية والدينية والسياسية لهذه الظواهر المخيفة لكن لا بد من الإشارة إلى أنه وحتى في المجتمعات التي لا توجد فيها دولة وقانون (مدني أو وضعي) توجد قوانين غير مكتوبة تستبشع البشاعة وتحتقر الجريمة وتردع من يرتكبها، وتلك هي المتعارف عليها بالأعراف الإنسانية والقيم الأخلاقية، لكن لا بد من الاعتراف أن غياب هذه المعايير مع غياب الدولة والقانون قد أطلق يد المجرمين والمتعطشين لشرب الدم الآدمي، وسيستقطب هذا الوضع المنفلت الكثيرين من عديمي الأخلاق وضعيفي الإيمان وسيئي التربية ليغدوا جنودا إضافيين في جيش القتلة والمجرمين وقطاع الطرق.

وأخيرًا لا بد من الاعتراف أن هذه الظواهر قد نمت بذورها في أقبية الأجهزة الأمنية ومراكز الاعتقال والتعذيب التي كانت تمارس فيها على الضحايا شتى أشكال القهر والإذلال والانتهاك وسوء المعاملة وما انتقالها إلى العلن إلا نتيجة عادية مثل انتقال العدوى من المريض المتكتم على المرض إلى عامة الناس.

وإذا كانت العرب قد قالت قديما إن "الناس على دين ملوكهم" فماذا نتوقع من أناس مثلهم الأعلى مجموعة من القتلة واللصوص والمجرمين الذين يتدثرون بثوب الوطنية والإسلامية والقرآنية وهم بعيدون كل البعد عن هذه المسميات السامية.

رحم الله ضحايا القتل والاغتيال وأسكنهم جناته الفسيحة واللعنة اللعنة على القتلة والمجرمين.

---

(١) الضحية صالح علي صالح الحدي، هو نجل الشهيد علي صالح الحدي الذي جرت تصفيته والتمثيل بجثته أمام أفراد أسرته من قبل رجال الحرس الجمهوري في مدينة زنجبار في العام ٢٠٠٨م على خلفية نشاطه في الثورة السلمية الجنوبية آنذاك وبتوجيهات شخصية من الرئيس علي عبد الله صالح.